[106] وكان قاتلهم امام الحق (145) وكانوا في بقية شؤونهم كما أخبر عنهم، يقتلون أهل الايمان، ويدعون عبدة الاوثان، ويتشددون في الدين في غير موضع التشدد، يقرأون القرآن لا يتجاوز تراقيهم. لان قلوبهم غلف قد ران عليها مروقهم من الدين، فلا ينفذ إليها شئ من نور القرآن يبالغون في الصلاة والصيام لكنهم لا يقيمون حقوق الاسلام، لمروقهم منه غير متأثرين بشئ من هداه، مروق السهم من الرمية، يسبق الفرث والدم. وقد ظهرت للناظرين آيتهم الخاصة بهم، رجل أسود احدى عضديه مثل ثدى المرأة، أو مثل البضعة تدردر كما أخبر صلى ا عليه وآله، وقد تضمنت أخباره عن هذه المارقة بقاء الامة بعده، وبقاء الشوكة والطول لها، على خلاف ما أرجف المرجفون، وكل ذلك علم بالغيب، وا تعالى (لا يظهر على غيبه أحدا الا من ارتضى من رسول) (2). ولنختم ما عنينا به من شؤون هذه المارقة بحديث أخرجه الطبراني في الاوسط (3) عن جندب (4). _____ =

في صفين والناس فئتان، احداهما مع على عليه السلام، واخرى باغية مع معاوية (منه قدس).

(145) كما أخبر به أذ قال صلى ا عليه وآله " يقتلهم أدنى الطائفتين إلى الحق " وقال في حديث آخر أخرجه مسلم عن أبى سعيد: " يقتلهم أولى الطائفتين بالحق " (منه قدس). (2) سورة الجن آية: 26 و 27. الامام أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام طبق ما أخبر به النبي صلى ا عليه وآله من أمر الخوارج: راجع صحيح مسلم ك الزكاة ب 47 ج 2 / 745 و 746، كنز العمال ج 11 / 310 و 314 ذخائر العقبى ص 110. (3) كما في ص 71 من الجزء السادس من كنز العمال في سنن الاقوال والافعال وهو الحديث 1179 (منه قدس). (4) هو جندب بن زهير بن الحارث بن كثير بن سبع بن مالك الازدي الغامدى =

_____